لدخول نون التاكيد لانها تلزم في مثبت المقسم ومعنى لان الشرط مقسم عليه في المعنى وجواب الشرط الجملة المقسم بها وهي والله لاكرمنك كانه قال ان اتيتني والله لاكرمنك وهذا حكم مطرد مع حروف الشروط واسمائها وذلك مثل والله ان اتيتني لا شك في الماضي لفظا ووالله ان لم ياتني لاكرمنك في الماضي معنى لان لم لقلب المضارع ماضيا ونفيه كما مر وان توسط القسم بتقدم الشرط اول الكلام او عنه كالمبتدا جاز ان يعتبر القسم فيجعل الجواب له لا للشرط ولا يجزم الفعل ويأتي باللام التي للجواب وجاز ان يلغى القسم فيجعل الجواب للشرط فيجزم الفعل كقولك انا والله ان تاتني آتك هذا مثال في تقديم المبتدا على القسم والغاء القسم وجعله هو والشرط خبرا للمبتدا واعمال الشرط للفعلين ووجه جواز الالغاء انه صار كالحشو فالغي لفظا واما في المعنى فالجملة التي توسط بينها القسم هي المقسم عليها ومثال اعتبار القسم ان تاتني فوالله لاتينك فاتى باللام ونون التاكيد ولم يجزم الجزاء ووجه اعتبار القسم قوته مع ان للشرط طرف باثره بدليل وجوب دخول الفا في قوله فوالله اذ جواب الشرط القسم وما بعده ففي ذلك وفاء بالغرضين ويقدر القسم كاللفظ مثل لئن اخرجوا لا يخرجون تقديره والله لئن اخرجوا اعتبار القسم ولو الغي لقيل لا يخرجوا بحذف النون وان اطعتموهم انكم لمشركون اي والله ان اطعتموهم فاعتبر القسم المقدر بدليل عدم دخول الفا جواب الشرط ولانه الواجب دخولها لو اعتبر الشرط واما بفتح الهمزة وهي التي للتفصيل اي لتفصيل الجمل التي فيها تشبث فهي من جملة حروف الشرط وقد تكرر نحو اما زيد فعالم واما بكر فجاهل وقد لا تكرر نحو قوله

تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه ودليل كونها شرطية دخول الفا بعدها حتما ولانها تستلزم شيئين احدهما مستلزم للآخر كالشرط والجزاء لانك اذا قلت اما زيد فقايم فمعناه مهما يكن من شيء فزيد قايم فيقدر لها ويمثل لها فقط والتزم حذف فعلها لان المقصود بها هو الاسم الواقع بعدها لا الفعل وعوض منها اي من اما وبين فاها جزء مما في حيزها اي مما في حيز الفا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف المقدر و كراهة ان يلي الفا اما فاذا قلت اما زيد فمنطلق فكانك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق فقدمت زيدا انفذ عوضا عن بكر كما قدمنا هو اي الاسم الواقع بعد اما مرفوعا كان او منصوبا معمول لما في حيزها اي لما في حيز الفا يعني لما بعدها فاذا قلت اما زيدا فمنطلق فالمقدر مهما يكن من شيء فزيد منطلق كما سبق فزيد من متعلقات الجزاء انما هو بعد الفا وهو هنا مبتدا فلذلك قال الشيخ مطلقا سواء كان مرفوعا او منصوبا وسواء كان ما بعد الفا مما يجب له الصدر كان وما النافية نحو اما يوم الجمعة فانك منطلق او فما انت منطلق ام لا فالمنصوب بعد الفا مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم ظرف منصوب بمنطلق قال الحكم الذي هذا مذهب المبرد واختاره المصنف وليس على اطلاقه لان المبتدا في نحو اما زيد فقايم واداة الشرط مع الشرط في نحو فاما ان كان من المقربين خارجان عن ذلك وقد تقدم ما ذكرناه في هذا وقيل لبعضهم هو اي الاسم الذي بعد اما معمول الفعل المقدر المحذوف لامتناع ان يعمل ما بعد فا الجزاء فيما قبلها فاذا قلت اما يوم الجمعة فزيد منطلق فتقديره مهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق فالعامل الفعل المقدر مطلقا ان كان بعد الفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)